



Distr.: General
12 April 2013
Arabic
Original: English

اتفاقية مكافحة التصحر



لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية

الدورة الحادية عشرة

بون، ١٥-١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

مساهمات لجنة العلم والتكنولوجيا بخصوص أفضل السبل لقياس التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ للاستراتيجية: التقدم المحرز في تنقيح مؤشرات الأثر بالنسبة للأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣

مساهمات لجنة العلم والتكنولوجيا بخصوص أفضل السبل لقياس الأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ للاستراتيجية

مذكرة مقدمة من الأمانة

موجز

قرر مؤتمر الأطراف، في مقرره ١٦/م أ-١٠، أن يتضمن برنامج عمل الدورة الحادية عشرة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية بنداً من جدول الأعمال يتعلق بمساهمات لجنة العلم والتكنولوجيا بخصوص أفضل السبل لقياس التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣.

ويتضمن مرفق هذه الوثيقة التقرير المرحلي الذي أعده الفريق الاستشاري المخصص المؤلف من خبراء تقنيين المكلف بتنقيح مؤشرات تقييم الأثر، بالصيغة التي قُدم بها إلى الدورة الاستثنائية الثالثة للجنة العلم والتكنولوجيا في الوثيقة ICCD/CST(S-3)/L.4. وسوف يُدرج في التقرير النهائي للجنة العلم والتكنولوجيا.

ومن المقرر أن يتولى رئيس لجنة العلم والتكنولوجيا عرض محتوى مرفق هذه الوثيقة على لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في دورتها الحادية عشرة لكي تنظر فيه الأطراف.

المرفق

التقدم المحرز في تنقيح مؤشرات الأثر المتصلة بالأهداف
الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ الواردة في الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين
للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨)

أولاً - مقدمة

١- في المقرر ١٧/م-٩، طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمانة أن تضع، بإرشاد من مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا وباستعمال عملية تكرارية، مقترحات لينظر فيها مؤتمر الأطراف في دوراته المقبلة، بدءاً من الدورة الحادية عشرة، من أجل تنقيح مجموعة مؤشرات الأداء والأثر والمنهجيات المرتبطة بها^(١). كما طلب مؤتمر الأطراف إلى لجنة العلم والتكنولوجيا أن تستعرض أثناء دوراتها حالة العملية التكرارية المذكورة، وأن توصي بالمجموعة الدننا من مؤشرات تقييم الأثر لينظر فيها مؤتمر الأطراف في دورته الحادية عشرة.

٢- وفي المقرر ١٩/م-١٠، قرر مؤتمر الأطراف إنشاء فريق استشاري مخصص مؤلف من خبراء تقنيين، يُكلف بمهمة مواصلة المساهمة التكرارية والتشاركية للأوساط العلمية، وجهات التنسيق الوطنية، والمراسلين المعنيين بمسائل العلم والتكنولوجيا، في عملية تنقيح مؤشرات تقييم الأثر، ورصد وتقييم الآثار.

٣- وأحاطت لجنة العلم والتكنولوجيا علماً بالتقدم المحرز في إنشاء الفريق الاستشاري المخصص، وتنقيح مجموعة مؤشرات تقييم الأثر في الفترة ما بين الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف ومنتصف تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ على النحو الوارد في الوثيقة ICCD/CST(S-3)/5 و Corr.1.

٤- كما أحاطت اللجنة علماً بمواصلة التقدم المحرز منذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ حتى نهاية آذار/مارس ٢٠١٣، على النحو الذي عرضه رئيس الفريق الاستشاري المخصص وفريق التحرير التابع له، في شكل معلومات مستوفاة شفويّاً في أثناء الدورة الاستثنائية الثالثة للجنة العلم والتكنولوجيا. وقد عرض ممثلو الفريق الاستشاري المخصص الخطوط العريضة للاستنتاجات الرئيسية لعملهم، كما عرضوا موجزاً بتوصياتهم الأولية بالصيغة الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

(١) قبلت هذه المجموعة من مؤشرات تقييم الأثر قبلاً أولاً بالصيغة الواردة في المرفق الأول بالمقرر ١٧/م-٩، وتُفتح من خلال عملية استعراض نظراء علمية على النحو الوارد في الوثيقة ICCD/COP(10)/CST/2.

٥- وقدمت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في بداية نيسان/أبريل ٢٠١٣ نسخة كاملة من التوصيات الأولية التي أعدها الفريق الاستشاري المخصص إلى جميع جهات التنسيق الوطنية والمراسلين المعنيين بمسائل العلم والتكنولوجيا، من أجل استعراضها. وشجعت الأطراف على موافاة الفريق الاستشاري المخصص بتعليقاتها على هذه التوصيات بحلول ٥ أيار/مايو ٢٠١٣.

ثانياً- موجز التوصيات الأولية التي أعدها الفريق الاستشاري المخصص المؤلف من خبراء تقنيين المكلف بتنقيح مؤشرات تقييم الأثر

٦- في الدورة الاستثنائية الثالثة للجنة العلم والتكنولوجيا، قدم رئيس الفريق الاستشاري المخصص وفريق التحرير التابع له إلى لجنة العلم والتكنولوجيا معلومات مستوفاة شفويًا عن التقدم المحرز في تنقيح مجموعة مؤشرات تقييم الأثر. وعرض ممثلو الفريق الاستشاري المخصص الخطوط العريضة للاستنتاجات الرئيسية لعملهم وقدموا موجزًا بتوصياتهم الأولية.

٧- ومع الإشارة إلى أن الغرض من مجموعة مؤشرات تقييم الأثر هو تمكين الأطراف من تتبع التقدم المحرز في تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر فيما يتصل بأهدافها الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣، لاحظ الفريق الاستشاري المخصص أنه يستحيل الوفاء تماماً بهذه الأهداف الاستراتيجية الثلاثة في الوقت نفسه حيث إنها تتنافس فيما بينها. وتستدعي هذه الطبيعة التنافسية إجراء مقايضة بين المكونات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. كما لاحظ الفريق ظهور نوع ثان من المقايضة، هو: إحلال التوازن بين الشواغل الحلية في مقابل الشواغل العالمية، وذلك مثلاً في مجال الإدارة المستدامة للأراضي.

٨- وأوصى الفريق الاستشاري المخصص باستخدام مصطلح "مؤشرات تقييم التقدم" بدلاً من "مؤشرات تقييم الأثر" لتتبع التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية في مقابل أهدافها الاستراتيجية. ومن شأن هذا أن يساعد في تلافي الالتباس عند استخدام كلمة "الأثر" في السلسلة السببية المتعلقة بالقوى المحركة - الضغط - الحالة - الأثر - الاستجابة.

٩- وأوصى الفريق الاستشاري المخصص بمواصلة المواءمة، مع إمكانية التوحيد عندما يكون ذلك مناسباً وممكنًا عملياً، للإفادة عن الاختلاف في أسباب ونتائج تدهور الأراضي الجافة بين البلدان الأطراف، وفي قدراتها على القياس والرصد وتقييم الأثر.

١٠- ويشكل تحديد المناطق المتأثرة وتشخيصها شرطين أساسيين لتتبع التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية، وتوفير معلومات قيمة للغاية عن تنفيذ برامج تخفيف ناجحة على كل من الصعيدين القطري والعالمي. وأوصى الفريق الاستشاري المخصص بالتمييز بين الفئات التالية من المناطق المتأثرة والمهددة: المناطق المحتملة (التي يكون فيها التصحر محتملاً)؛ والمناطق المعرضة للخطر (التي تتقارب فيها العوامل المناخية والاجتماعية - الثقافية)؛ والمناطق المهددة

فعلياً (التي يعوق فيها التصحر حالياً منظومة البشر - الأرض)؛ والمناطق التي لها موروث من التصحر (التي لم تعد العوامل نشطة فيها).

١١- وأوصى الفريق الاستشاري المخصص باتباع نهج ثلاثي الطبقات لتحديد مختلف فئات المناطق المتأثرة. وتأتي العوامل المناخية أولاً، وهي تشكل الطبقة الخارجية وتوفر الأساس لتحديد المناطق المحتمل تأثرها. وأوصى الفريق بالتركيز على المناطق الجافة باستخدام مؤشر القحولة كأفضل وسيلة لتحديد المناطق الجافة في حدود تعريف الاتفاقية المتفق عليه (المناطق القاحلة، وشبه القاحلة، والجافة شبه الرطبة). وتشكل العوامل الاجتماعية - الاقتصادية الطبقة الثانية. فالبيانات المتعلقة بالاتجاهات السائدة بين السكان الريفيين متاحة على نطاق واسع، ويمكن استخدامها كمؤشر تكاملي من أجل هذه الطبقة. ويبرز التداخل بين الطبقتين من العوامل البؤر الساخنة، أي المناطق المعرضة لخطر التأثر، وينبغي أن تشكل الطبقة الثالثة. وينبغي توصيف هذه البؤر الساخنة كذلك بواسطة معلومات إضافية عن انخفاض الغطاء النباتي إلى جانب عمليات التفتيش الأرضي. ومن شأن هذا أن يقدّر ما إذا كانت البؤر الساخنة معرضة فقط للتأثر بالجفاف أو ما إذا كانت متأثرة به بالفعل (فعلياً). وأخيراً، فإن تداخل القيم الموجبة لطبقة المناخ مع القيم السالبة للضغط البشري يحدد مجال التصحر الموروث.

١٢- وأوصى الفريق الاستشاري المخصص بمواصلة تنقيح مجموعة مؤشرات تقييم الأداء المؤقتة التي اقترحت أول الأمر في المقرر ١٧/م-٩ والتي سبق تنقيحها في المقرر ١٩/م-١٠ (مع الإشارة إلى ICCD/COP(10)/CST/2 (الفرع الثاني - باء))، وذلك لإنتاج مجموعة دنيا من المؤشرات، على النحو المبين في الجدول أدناه. وتمثل المجموعة المقترحة من المؤشرات العالمية المشتركة في خليط من المؤشرات المتاحة بقياسها/مقاييسها البديلة على النطاق العالمي (كالتغير في حالة الغطاء النباتي) فضلاً عن مؤشرات معايير تغطيتها بالإبلاغ محدودة (كمؤشر الطيور البرية العالمي) أو بقياسها/مقاييسها البديلة ناقصة حالياً (كالتغير في إنتاجية الأراضي). ومن ثم، سيلزم الجمع بين استخدام البيانات الواردة من القنوات/المبادرات القائمة والعمل على وضع حوافز للرصد الإضافي. وينبغي، في هذا العمل، تنشيط و/أو الحفاظ على أوجه التآزر مع عمليات الرصد والتقييم في إطار اتفاقيات ريو الأخرى.

الجدول

التنقيحات المقترحة للمجموعة الدنيا من مؤشرات تقييم الأثر المعتمدة مؤقتاً من أجل أهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣ للاستراتيجية

الهدف الاستراتيجي ١: تحسين سبل عيش السكان المتأثرين

معدل الفقر/الدخل النسبي (بما في ذلك مكون ريفي)

الهدف الاستراتيجي ٢: تحسين حالة النظم الإيكولوجية المتأثرة

التغير في وضع الغطاء النباتي

التغير في إنتاجية الأراضي

الهدف الاستراتيجي ٣: تحقيق فوائد عامة بتنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر تنفيذاً فعالاً

التغير في رصيد كربون التربة العضوي/إجمالي رصيد الكربون في النظام الأرضي
الاتجاهات في وفرة وتوزيع أنواع مختارة، وبخاصة في إطار مؤشر الطيور البرية العالمي

١٣- ولضمان عدم قيام البلد الطرف المقدم للتقرير بإبراز الحقائق العالمية فقط بل الوطنية والمحلية أيضاً، أوصى الفريق الاستشاري المخصص باستكمال المجموعة الدنيا من مؤشرات تقييم التقدم المنسقة عالمياً استكمالاً منهجياً. بمعلومات ومؤشرات ذات صلة إقليمية و/أو وطنية و/أو محلية (مؤشرات "سردية").

١٤- ويمكن استخلاص المؤشرات السردية من الأوصاف السردية المحلية، أي التاريخ الموثق للنجاحات والإخفاقات التي شهدتها موقع معين مهدد بعمليات التصحر وتدهور الأراضي والجفاف. وبإمكان الأوصاف السردية أيضاً، بالإضافة إلى إدراج المؤشرات في الإبلاغ على الصعيد العالمي، أن توفر قاعدة المعلومات والمعارف اللازمة لفهم عمليات التصحر وتدهور الأراضي والجفاف على الصعيد المحلي.

١٥- وأوصى الفريق الاستشاري المخصص بأنه ينبغي أن تمثل المؤشرات في مختلف الحيزات المكانية (الإقليمية، ودون الإقليمية، والوطنية، ودون الوطنية، والمحلية) لمجموعة من مواصفات مقترحة محددة للجودة، مثل معايير e-SMART.

١٦- وينبغي دعم عملية اختيار المعايير وتحديدتها بنموذج مفاهيمي لوصف التفاعلات السببية المهمة. وأوصى الفريق الاستشاري المخصص بإعداد إطار معدل لنموذج القوى المحركة - الضغط - الحالة - الأثر - الاستجابة، مرتبطاً ارتباطاً صريحاً بالأهداف الاستراتيجية الثلاثة ويمكن أن تُميز فيه التأثيرات البشرية والبيئية. ويمكن أن يطلق على هذا الإطار المعدل اسم "إطار القوى المحركة - الضغط - الحالة - الأثر البشري والبيئي - الاستجابة". وسيكون هذا إطاراً متطوراً وقادراً على التكيف، وموجهاً نحو الرصد والتقييم، يمكن من جملة أمور منها تقييم درجة تنفيذ الأهداف الاستراتيجية وأفضل السياسات للتصدي للتصحر وتدهور الأراضي والجفاف في البلدان المتأثرة. ويمكن استخدام هذا الإطار في الإبلاغ على مستويات متعددة، وبخاصة عند التركيز على تقييم السياسات، بينما يمكن أن يكون التزويد الفعلي للإطار بالمؤشرات محدداً أيضاً من حيث الدرجة والموقع والغرض.

١٧- وأوصى الفريق الاستشاري المخصص كذلك بالتمكين من الفهم الكامل للديناميات والوظائف التي تستند إليها النظم عن طريق إطار لفهم عمليات التصحر بالاستناد إلى ديناميات النظم. وسيعتمد إعداد هذا الإطار على ركيزتين: المعرفة النظمية المتاحة لديناميات التصحر، والاستنتاجات الجديدة المستمدة من الأوصاف السردية. وينبغي، في أفضل الأحوال، أن توفر الأوصاف السردية المعلومات المطلوبة لفهم ديناميات عمليات التصحر وتدهور الأراضي والجفاف. وينشأ إعداد الأوصاف السردية مع تحديثها باستمرار في بؤر ساخنة وبؤر باردة

تمثيلية في كل بلد، بوصفه المصدر الرئيسي للمعلومات المحلية (الوثائق والمسوح الأرضية) الذي يمكن تبادله فيما بين البلدان الأطراف واستخدامه في التقييمات العالمية.

١٨- ولاحظ الفريق الاستشاري أن الإدماج الكامل لجهود الرصد والتقييم على الصعيدين المحلي والوطني في تقييم التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية على المستوى العالمي سيستلزم مشاركة مجموعة كبيرة من الجهات صاحبة المصلحة ذات الصلة من بداية العملية. ويمكن تشجيع ذلك عن طريق جعل اختيار المؤشرات والإبلاغ جزءاً من جهد أوسع لتخطيط التنمية المجتمعية وعملية اتخاذ القرارات المقترنة بها. وينبغي إدماج اختيار المؤشرات وما يقترن بها من متطلبات الإبلاغ في مبادئ توجيهية لتمويل المشاريع، وينبغي التخطيط لوضع تدابير لبناء القدرات حيثما دعت الحاجة إلى ذلك.

١٩- وأوصى الفريق الاستشاري المخصص بأن تتضمن عملية موازنة برامج العمل الوطنية إعداد إطار مناسب للرصد والتقييم، تيسيراً لإدماج المعلومات والمؤشرات المحلية/الوطنية في تقييمات التقدم المحرز والرصد والتقييم على الصعيد العالمي.

٢٠- وبالنظر إلى أن القضايا التقنية واللوجستية والعلمية تجعل نقل بيانات المؤشرات لتجميعها من المستوى المحلي إلى المستوى الدولي أمراً صعباً، فقد أوصى الفريق الاستشاري المخصص باستخدام بروتوكول تكامل مشترك، لرفع مستوى المؤشرات، مع قيام المسؤول على الصعيد الوطني بتحديد المواقع وجمع ما يلزم من أوصاف سرديّة مستمدة من الرصد والتقييم على الصعيد المحلي بانتظام لفهم دينامية التصحر وتدهور الأراضي والجفاف، وتعميم هذه المعلومات على كل من الصعيد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي والعالمي.

٢١- ولاحظ الفريق الاستشاري المخصص أن النجاح في تنفيذ المؤشرات وإطار التكامل المفاهيمي وآلية الرصد والتقييم/الإبلاغ على النحو المبين في هذه التوصيات سيتطلب برنامجاً واسع النطاق وعملياً لبناء القدرات، بل وقد يتطلب أيضاً تحديناً لإجراء الإبلاغ الحالي. وأوصى الفريق الاستشاري المخصص باختبار الطرائق والآليات والأطر المفاهيمية ومجموعات المؤشرات المقترحة، ومعاودة تقييمها بانتظام من أجل تقدير جدوى نهج الرصد والتقييم المتطور.